حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية
Annals of Guelma University for Social and Human Sciences
ISSN:1112-7880 EISSN: 2602-5361
الناشر: مديرية النشر الجامعي - dpu@univ-guelma.dz

بلاغة الحوار في قصة آدم (ع) : دراسة تحليلية في الأبعاد النفسية والتربوية من خلال سور البقرة، الأعراف وطه

The Rhetoric of Dialogue in the Story of Adam (PBUH): An Analytical Study of the Psychological and Educational Dimensions Through Surah Al-Baqarah , Al-A'raf, Taha

سمية محمد عباس الأنباري[1]، اسحق رحماني[2]*

[1] جامعة شيراز(ايران)،sumayaalanbei@gmail.com، https://orcid.org/0009-0006-7052-8849

[2] جامعة شيراز (ايران)، esrahmani@yahoo.com، 0000 - 0002 - 4568 - 5803

تاريخ الإيداع: 2025/10/07 تاريخ القبول: 2026/02/18 تاريخ النشر: 2026/06/18

ملخص :

يتناول هذا البحث دراسة بلاغة الحوار في قصة نبينا آدم وأثرها في الكشف عن ملامح شخصيته وأبعادها النفسية والتربوية، وذلك من خلال تحليل الحوارات الواردة في سور البقرة والأعراف وطه.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن الحوار في قصة آدم (ع) ليس مجرد عنصر سردي، بل هو أداة بلاغية تجمع بين الجمال الفني والمقاصد التربوية والنفسية. وقد كشفت المقارنة بين السور الثلاث أن سورة البقرة ركزت على إبراز فضل العلم، وسورة الأعراف على البعد التحذيري التربوي، بينما ركزت سورة طه على إبراز جانب ضعف شخصية الإنسان والتي قد تؤدي به إلى الخطأ.

كلمات مفتاحية: الحوار القرآني، قصة آدم (ع)، الأبعاد النفسية،الأبعاد التربوية.

Abstract:

This research examines the rhetoric of dialogue in the story of our Prophet Adam and its impact on revealing the features of his personality and its psychological and educational dimensions. This is achieved through analyzing the dialogues contained in Surat Al-Baqarah, Surat Al-A'raf, and Surat Taha.

The study relies on the descriptive and analytical approach and concludes that the dialogue in the story of Adam (peace be upon him) is not merely a

* المؤلف المرسل

narrative element, but rather a rhetorical tool that combines artistic beauty with educational and psychological objectives.

***Keywords**:the story of Adam; Quranic dialogue; psychological dime educational dimensions.*

- مقدمة:

يعتبر الحوار القرآني من أبرز العناصر الفنية المستخدمة في قصص القرآن لإيصال المعنى، وذلك لأنه يجمع بين الإيجاز والعمق ويكشف عن ملامح الشخصيات ويبرز أبعادها النفسية والتربوية. وتحظى قصة آدم (ع) من بين قصص القرآن بمكانة خاصة وذلك لما تحمله من مضامين عقدية وأخلاقية وتربوية ولما تشمل عليه من حوار غني بين الله تعالى، إبليس، وآدم (ع).

تتجلى أساليب بيانية متعددة في قصة آدم (ع) عند سور البقرة والأعراف وطه، أساليب مثل الاستعارة والكناية والمجاز، بالإضافة إلى أساليب أخرى مما يمنح القصص بعدا تصويريا ثريا ويضفي على الحوار عمقا أكبر.

رغم كثرة الدراسات التي تناولت قصة آدم (ع) إلا أن أغلبها ركزت على البنية السردية، أو الدلالة السياقية أو الجانب البياني بشكل عام. ومن هنا يلاحظ ندرة الدراسات التي تبرز دور البنية الحوارية في الكشف عن ملامح شخصية آدم (ع) وأبعادها النفسية والتربوية. وبناء على ذلك تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة وذلك من خلال تحليل الحوارات المرتبطة بقصة آدم (ع) في سور البقرة، والأعراف، وطه وذلك في ضوء علم البيان، ومراجعة ودراسة السياق الخاص بكل سورة وذلك بهدف الكشف عن أثر الأسلوب البلاغي في بناء شخصية النبي آدم (ع)، مع المقارنة بين الحوارات الثلاث وذلك بهدف الوصول إلى أوجه الشبه والاختلاف بين الحوارات الثلاث.

وبناء على كل ما ذكر تتحدد إشكالية البحث في التعرف على كيفية مساهمة بلاغة الحوار في قصة آدم (ع) بالنسبة للكشف عن ملامح شخصية النبي آدم (ع)، وأبعادها النفسية والتربوية.
ويتفرع عن تلك الإشكالية السؤال التالي:
كيف تساهم بلاغة الحوار في إبراز الأبعاد النفسية والتربوية لشخصية آدم (ع) في ضوء التحليل البلاغي للسور الثلاث؟

الدراسات السابقة

تم اعتماد الدراسات التالية كخلفية للبحث الحالي؛

- دراسة بخشي وزملائها (2015) والتي تناولت ظاهرة التواتر السردي في قصة آدم (ع) في سبع سور من القرآن الكريم، محللة أربعة عشر مشهدا وفق نظرية جيرار جنيت. قام الباحثون بتصنيف التكرار إلى أنماط متعددة ترتبط بمقاصد تربوية ودينية. واعتمدوا المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى النتائج وفي الأخير بينت الدراسة أن التكرار القرآني بنية خطابية معجزة تجمع بين الجمال البلاغي والوظيفة التعليمية، ويعزز مخاطبة العقل والوجدان معا.
- طرح الباحثان دزيي وشاكر (2015) دراسة تحليلية للمعايير السياقية في الخطاب القرآني الموجه إلى أنبياء الله آدم وإبراهيم وعيسى عليهم السلام، وقاما بتحليل الحوارات القرآنية في ضوء مبدأ التعاون لغرايس واعتمدوا المنهج التداولي الذي يركز على العناصر السياقية مثل المقام، والمخاطَب، والزمان، والمكان. و أظهرت النتائج أن الخطاب القرآني يتمتع بوحدة نسقية متماسكة، وأن السياق يعزز وضوح المعنى والتماسك النصي، هذا بالإضافة إلى أن الخطاب القرآني يحقق أهدافه الإقناعية والهداية بأسلوب تداولي معجز.
- درس حسين (2019) في بحثه ظاهرة الاستلزام الحواري في قصص آدم وإبراهيم وعيسى عليهم السلام في القرآن، وذلك اعتمادا على نظرية بول غرايس التداولية. وبهدف كشف آليات الاتساق القرآني عبر التمييز بين المعنى الصريح والمعنى الضمني. واعتمد الباحث المنهج التداولي التحليلي على نصوص قرآنية متنوعة، كحوار الله مع الملائكة عن خلق آدم (ع)، وحوار إبراهيم (ع) وسخريته من عبدة الأصنام، ونذر امرأة عمران و... . وفي الأخير توصل البحث إلى كثرة توظيف الاستلزام الحواري بهدف تعميق المعنى.
- هدف بحث أبوراس (2020) عبر اتخاذه منهج التحليلي الاستقرائي إلى توضيح منهجية علمية لرفع اللبس والتوهم عن الآيات التي يظن فيها التعارض ضمن قصص القرآن ، وكز بشكل خاص على قصة آدم (ع) كنموذج. وبين الباحث خلال بحثه أن تكرار القصة في مواضع متعددة بألفاظ وسياقات مختلفة أدى إلى إشكالات عند بعض القراء، فعمل على جمع الآيات ذات الصلة، وتحليلها وفق منهج استقرائي تحليلي. وتوصل إلى أن الآيات متكاملة لا متعارضة. زمنها سعى إلى الرد على الشبهات المتعلقة بخلق آدم (ع)، وحوار الله مع الملائكة، وسجودهم له، مبينا أن التعمق في تدبر الآيات هو السبيل الوحيد إلى الفهم الصحيح.

- قدمت بوعافية (2024) دراسة تحليلية لقصة آدم وإبليس في سورة الحجر، وركزت على الأبعاد العقدية والأخلاقية والتربوية المستخلصة منها. وهدفت إلى استخلاص الدروس المستفادة من القصة وربطها بواقع الإنسان المعاصر، مع تقديم رؤية قرآنية لمعالجة التحديات الأخلاقية والروحية في هذا العصر. واعتمدت الباحثة المنهج النظري التطبيقي للوصول إلى النتائج مستندة إلى تفاسير العلماء والمصادر التفسيرية المعتمدة. وقامت بدراسة القصة باعتبارها نموذجا قرآنيا يوضح جذور الصراع بين الخير والشر، ويكشف عن أسباب الغواية ومآلات العصيان، كما أنها ركزت على مظاهر الكِبر والتمرد كعوامل خطرة تؤدي إلى الانحراف، وبينت أهمية التوبة والرجوع إلى الله كسبيل للخلاص.وفي النهاية أظهرت الدراسة أن الاستقامة واللجوء إلى الله يمثلان الطريق الأمثل للنجاة من وساوس الشيطان، وأن القصة تتضمن حلولا عملية قابلة للتطبيق في معالجة قضايا الإنسان المعاصر من خلال العودة إلى القيم القرآنية الراسخة.

التعقيب على الدراسات

في ضوء الدراسات السابقة وتركيزها على قصة آدم (ع) ودراستها من مختلف الزوايا لوحظت عدة ملاحظات والتي يلخصها البحث فيما يلي:

أول ملاحظة لابد من الإشارة إليها هي أن معظم الدراسات اتفقت على المنهج التحليلي سواء بصيغته الوصفيه كما لوحظ في دراسة بخشي وزملائها (2015). أو التداولية التي اهتمت بها دراسة دزيي وشاكر (2015) وحسين (2019) أو الاستقرائي الذي اتخذ من قبل أبوراس (2020). هذا بالإضافة إلى أن توافقت جميع البحوث على إيحائية لغة القرآن والتي تتميز بإمكانية مخاطبة العقل والوجدان معا. كما أن جميع الدراسات أكدت على أن الأسلوب البلاغي القرآني يهدف إلى تحقق مقاصد دينية وتربوية.

بالتالي ونظرا إلى كل ما ذكر ورغم مساهمة هذه الدراسات في تعزيز الفهم السياقي والبلاغي لقصة آدم (ع) إلا أن يلاحظ أن لم تتطرق أية منها إلى موضوع بلاغة الحوار في القصة القرآنية ودورها في الكشف عن ملامح شخصة آدم (ع) النفسية والتربوية. ونظرا إلى ذلك يسعى البحث الحالي إلى تتبع مواقف المرتبطة بحوار آدم (ع) ورصد تصرفاته من خلال التحليل البلاغي، وذلك من أجل التعرف على ملامحه النفسية، ومن ثم ربط ذلك بمقاصد القرآن الكريم بهدف معرفة الأبعاد التربوية أوالهدف التربوي المقصود من الموقف المستهدف.

وبناء على ذلك تظهر أهمية البحث من خلال سد هذه الفجوة البحثية، وذلك عبر التحليل البلاغي للحوارات التي شارك فيها ضمن سور البقرة، الأعراف، وطه.

وانطلاقا من هذه الفجوة ستكون الأهداف كالآتي:

- تحليل البنية الحوارية لقصة آدم (ع) في سور البقرة والأعراف وطه، مع التركيز على الأساليب البيانية .
- تتبع تصرفات آدم (ع) داخل السياق الحواري للكشف عن ملامح شخصيته النفسية وربط ذلك بمقاصد القرآن الكريم بهدف معرفة الهدف التربوي.
- المقارنة بين الحوارات الثلاث للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في العرض البلاغي.

الإطار النظري

مفهوم القصة:

الحدث القصصي (بين القالب الفني والمضمون الرسالي)

يُعد الحدث محورا مركزيا في القصة القرآنية لأنه يتجاوز دوره الوظيفي المتمثل بالوقائع التاريخية ليعاد بعد ذلك تشكيله بلغة فنية، تحيي تفاصيله وتضفي عليه بعدا تصويريا يتجاوز الزمان والمكان. أساسا الحدث القرآني لا يعرض لذاته، بل يصاغ ليصبح أداة للتذكير، ووسيلة لإعادة تشكيل الوعي في ضوء المقصد الرسالي.

وقد أكد نقرة على هذا الجانب الإحيائي حين وصف الحدث بأنه صورة تنبض بالحركة وتتكلم بلسان العبرة (نقرة، 1971: 349)، بينما يرى الخطيب أن القرآن لا يكتفي بسرد الوقائع، بل يبعثها تصويرا وتشخيصا، حتى تبدو وكأنها تتحرك أمام المتلقي حية وفاعلة (الخطيب، 1975: 78-79).

وبهذا المعنى، يتكامل الحدث في القصة القرآنية مع باقي العناصر ليخدم غاية أعمق من مجرد التوثيق بحيث يعيد بناء التجربة الإنسانية بصورة مختلفة تحرك الوجدان، وتخاطب العقل، وتدفع القارئ إلى التأمل لفهم الرسالة الإيمانية.

- **الشخصية**

أما الشخصية فإنها تعد أحد أبرز العناصر في البناء الفني للقصة القرآنية، حيث تمثل في كثير من المواضع محورا تدور حوله الأحداث وتتفاعل، دون أن يكون إبرازها هدفا في ذاته ، بل توظف بالواقع باعتبارها أداة تربوية وبلاغية، لكي تخدم الأغراض التي تسعى إليها الرسالة القرآنية من التثبيت، والتبليغ، إلى التحذير، وترسيخ القيم العقدية والأخلاقية (مرامي، وعربي، 2016: 106).

كما أن لا تطرح الشخصية القرآنية كرمز فني مجرد، كما هو الحال في الأعمال الأدبية، بل تقدم كنموذج إنساني واقعي يتميز بأبعاد نفسية خاصة، ويؤدي وظيفة محددة في سياق

الصراع بين الحق والباطل، أو في سياق التربية والعظة، بالتالي يتضح مما ذكر أن كل شخصية قرآنية تجسد تجربة إنسانية تحمل دلالات سلوكية وأخلاقية، مما يجعلها قريبة من المتلقي، وذات أثر تربوي مباشر (الخطيب، 1975: 41–97).

يجدر الإشارة إلى أن مصطلح الشخصية في القصص القرآني لا يقتصر على الإنسان، بل يشمل كل كائن فاعل في مجريات القصة، من الملائكة، أو الجن، أو الحيوان، ما دام له أثر سردي واضح، ويلاحظ أن القرآن لا يركز على الأوصاف الشكلية للشخصيات، بل يظهر ملامحها من خلال القول والفعل والانفعال، فيتكون وعي القارئ بها عبر تفاعلاتها السلوكية داخل النص (خلف الله، 1999: 287).

كما أن قد تنوعت الدراسات التي تناولت الشخصية القرآنية فنجد هناك من ركز على الشخصية الفردية مثل إبراهيم (ع)، وفرعون، ومنها من ركز على الجماعية مثل بني إسرائيل، والمؤمنين، وهناك من استهدف النموذجية الرمزية التي تجسد طبيعة بشرية عامة. كما أن بعض الدراسات أفردت مساحة خاصة لشخصية المرأة في قصص القرآن وذلك لما تحمله هذه الشخصية من دلالات إنسانية (نقرة، 1971: 360-364)، و(الخطيب، 1975: 105- 106).

اعتمادا على ما تقدم يلاحظ أن الشخصية في قصص القرآن تؤدي عددا من الوظائف الأساسية أبرزها:

- تجسيد القيم الإيمانية والأخلاقية من خلال المواقف والأفعال.
- تحقيق البعد التربوي وذلك عبر عرض التجارب البشرية التي تدعو المتلقي إلى التأمل.
- تعتبر عنصرا حيويا في توليد المواجهة بين الإيمان والضلال، الحق والباطل.
- تساعد على التفاعل النفسي والوجداني، وذلك نظرا إلى ما نقل المشاعر الحقيقية، مشاعر مثل الخوف، أو الحيرة، أو الطمأنينة.
- تساعد على إثراء البناء الرمزي في السرد حيث قد تتجاوز الشخصية هويتها الفردية لتكون رمزا لمفهوم معين، كما في تصوير فرعون الذي يرمز إلى الطغيان.
- وأخيرا يلاحظ من كل ما ذكر أن الشخصية تساعد على تعزيز تطور الحدث القصصي وذلك لأنها تعتبر المحور الذي يدفع السرد إلى الأمام.

باختصار تعتبر الشخصية في قصص القرآن عنصر وظيفي متكامل يخدم البيان القرآني والرسالة المعنية في القصة المستهدفة.

- **الحوار**

يعد الحوار من أبرز العناصر الفنية في القصة القرآنية، إذ يتجاوز كونه أداة تواصل لفظي إلى كونه وسيلة سردية محورية تعين في الكشف عن ملامح الشخصيات، وتطوير الأحداث، وتقديم المضامين الفكرية والعقدية في سياق تفاعلي مؤثر.

ويُعرف الحوار كالآتي؛ هو ما يدور بين الشخصيات من كلام مباشر، أو غير مباشر ومن خلال ما يصدر عنها من حديث داخلي يعبر عن هواجس النفس وانفعالاتها، بعبارة أخرى ما يصدر عنها من حديث الذات (مرامي، وعربي، 2016: 111)، أيضا تشير الدراسات إلى أن الحوار لا يؤدي مجرد دور فني، بل يعتبر الروح التي تسري في بنية القصة، فمن خلاله تبنى علاقات التفاعل، وتُصعد مواقف الصراع، وتتبادل الشخصيات وجهات النظر، فنتيجة ذلك يتحرك السرد ويتحول إلى تجربة نابضة (الخطيب، 1975: 119–122).

وما يميز الحوار القرآني أنه ليس مقصودا لذاته، بل هو وسيلة لإيضاح الحقيقة وتوليد المعنى، ولهذا ندر استخدام الوصف المباشر أو الأسلوب التقريري في السرد القرآني، واعتمد بدلا منه على أسلوب الحكاية الحوارية، الذي يعد من أعقد أساليب القص الفني في الجمع بين الإقناع والتشويق والتصوير.

وقد تطور الحوار في القرآن الكريم بتطور المراحل الدعوية فظهر في بداياته بشكل مختصر في السور المكية مثل الفجر والفرقان، ثم تدرج إلى الحوار التفصيلي الجدلي في السور المدنية، خاصة تلك التي تتناول مسائل العقيدة والتوحيد والنبوة، كما يظهر في حوارات الأنبياء مع أقوامهم، والمصلحين مع الظالمين (نقرة، 1971: 410–412).

ولابد من التنبيه أن الحوار في القصص القرآني ليس عنصرا ثابتا في كل قصة، وقد تخلو منه بعض القصص تماما وتكتفي بتصوير مشهد أو رسم حالة كما في بعض القصص القصيرة التي تهدف للتخويف أو إثارة العبرة دون الحاجة إلى تبادل الكلام. وكما ذكر فيما سبق قد يستخدم القرآن بدلا من الحوار الظاهر خواطر نفسية داخلية تعبر عن التحول العقائدي أو الصراعات الداخلية. ورغم ذلك يبرز الحوار كعنصر أساسي في كثير من القصص، خاصة تلك التي تتعدد فيها الشخصيات وتبنى على التفاعل مثل قصة يوسف، وموسى عليهما السلام في سورة طه، وغيرها حيث يوظف الحوار لشرح المبادئ، وتثبيت العقيدة، وبيان منهج الدعوة الإسلامية (خلف الله ، 1999: 321).

على العموم رغم تنوع أشكال الحوار الخارجي والداخلي وبناء على ما ذكر يمكننا تحديد وظائف الحوار في القصص القرآني فيما يلي؛

- **تصوير الشخصيات**: يبرز الحوار السمات الشخصية، والفكرية، والنفسية، والعاطفية، ويكشف مواقفها وانفعالاتها وسلوكها.
- **تحريك الحدث وتصعيد الصراع**: يساهم في دفع القصة إلى الأمام والكشف عن طبيعة الصراع بين الأطراف.
- **نقل الأفكار العقدية والرسالية:** يعبر الحوار عن الأفكار التي تجول بخاطر الشخصيات.
- **تحقيق البلاغة البيانية:** يصاغ الحوار بأسلوب إعجازي يجمع بين الصدق التعبيري والجمال الفني، وغالبا ما يعتمد غالبا على التوصيف غير المباشر من خلال الحكاية.
- **إشراك المتلقي نفسيا**: يزج الحوار القارئ في الحدث، ويجعله يشعر بالتوتر أو ينفعل مع الأحداث.

بالتالي يمكن القول إن الحوار يعتبر أداة تعبير محورية، بحيث لا يكتفي الحوار بإظهار ما تقوله الشخصيات، بل يكشف عن ما تفكر فيه تلك الشخصيات وما تشعر به و... مما يعمق أثر القصة في نفس المتلقي ويعزز حضورها الوجداني والرسالي.

تمهيدا للجانب التطبيقي

قبل الشروع في تحليل قصة آدم (ع)، تستعرض الدراسة وباختصار أهم الأساليب البيانية التي ستتوقف عندها، بدءا بالتشبيه، والمجاز، والاستعارة، وصولا إلى الكناية، وستحاول وبإيجاز تبيين كيفية مشاركة هذه الأساليب في تعزيز تصوير المفاهيم التي يسعى الحوار القرآني إلى إبرازها وتثبيتها لدى المتلقي.

بالواقع سيساعد هذا العرض على فهم الأبعاد البلاغية في قصة آدم (ع)، والتعرف على أسلوب بيان القرآن عند مختلف الحوارات والمواقف، وربطها برسالة القرآن الكريم.

أهمية علم البيان في القصص القرآني

يعد علم البيان أداة مركزية لفهم بلاغة النص القرآني بشكل عام وبلاغة القصص في القرآن بشكل خاص، حيث يلاحظ مساهمة نختلف الصور في إبراز مختلف المعاني التي تسعى الرسالة القرآنية إلى إيصالها، الأمر الذي يعين على تحفيز الخيال، وتعميق الأثر التربوي والوجداني في نفس المتلقي. لذلك سيسعى هذا البحث إلى تحليل الحوار والشخصية في القصص القرآني من

خلال أساليب البيان التي تتمثل في أربعة محاور رئيسة وهي التشبيه، المجاز، الاستعارة، الكناية.

بشكل عام يمثل علم البيان أداة تحليلية فاعلة في الكشف عن البنية التصويرية والوجدانية في النصوص الأدبية والقرآنية و القصة القرآنية بشكل خاص وفي هذه الدراسة سيتم الاستعانة بعلم البيان لتحليل ودراسة الحوار والشخصيات في القصة القرآنية. وهذا ما تؤكد عليه العديد من الدراسات مشيرة إلى أن الصور البيانية لا تعتبر زخرفا بلاغيا، بل تمثل وسيلة محورية من وسائل التعبير العميق وبناء على ذلك ستكون هذه الأساليب الأربعة منطلقا لتحليل قصة آدم (ع) وفهم طبيعة الشخصية من خلال الحوار، وإبراز دقة الأداء البلاغي فيها.

1- قصة آدم (ع) في سورة البقرة ضمن آيات (30 إلى 38)؛ دراسة تحليلية في ضوء علم البيان

البنية البلاغية لحوار قصة آدم (ع) في سورة البقرة (الآيات 30 إلى 38)

الحوار في سورة البقرة يقع في إطار معرفي وجودي، بمعنى أنه يبدأ بإعلان خلافة سيدنا آدم (ع) بقول الله تعالى (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) ويلاحظ أن جاء الإعلان في صيغة اسمية تفيد الثبات واليقين والتي تمنح الإنسان مكانة الممثل في الإصلاح والتدبير، مع دلالة بلاغية في كلمة (خليفة) لتدل هذه المفردة على عِظم المهمة وكرامة الدور (حائري طهراني، 1337، ج 1: 109).

أما بالنسبة للأساليب البيانية المستخدمة كثيرا ما يلاحظ استخدام الكناية لتعزيز فهم المعنى المقصود. على العموم يمكننا الإشارة إلى الأساليب البيانية المستخدمة من خلال الجدول الآتي؛

التعبير	الأسلوب البياني المستخدم	الغرض
نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ	الكناية	كناية عن كمال الطاعة والإخلاص

بعد ذلك يأتي القرآن بذكر اعتراض الملائكة ويأتي هذا الاعتراض بصيغة الاستفهام إنكاري يهدف إلى فهم الحكمة لا الاعتراض، محاولا بذلك عرض تصوير بلاغي للأعمال التي قد يقوم بها هذا الإنسان، أعمال مثل القتل في قولهم (يَسْفِكُ الدِّمَاءَ) وهذا يجري بمحاولة منهم لإبراز طاعتهم وتنزيههم المستمر لله بقولهم (نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ)، مما يلاحظ في هذا القول هو وجود كناية دالة على كمال طاعتهم، وإخلاصهم لله سبحانه وتعالى، كما يلاحظ أيضا أن جاء

رد الله الموجز (إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)، ليؤكد بذلك على سعة علمه وعجز إدراك الخلق عن أمور كثيرة.

ومن ثم يتبع ذلك الاعتراض والرد الموجز، مشهد تعليم آدم (ع) الأسماء الذي توحي إلى تفوق الإنسان بالمعرفة. ليأتي بعد ذلك تذكير الله الملائكة بعلمه المطلق للغيب، وبعد كل ذلك يأتي حدث التكريم ليظهر القرآن بذلك رفض إبليس السجود لآدم (ع) بدافع الاستكبار، مسجلا بذلك انتماءه للكافرين.

كما أن يلاحظ استخدام المجاز أيضا بنفس لتعميق المعنى وتقديم صورة أوسع ودفع المتلقي إلى التأمل والتفكير؛

التعبير	الأسلوب البياني المستخدم	الغرض
وَكُلَا مِنهَا رَغَدًا حَيثُ شِئتُمَا	المجاز	مجازا عن العيش الواسع

بعد ذلك أُمر آدم وزوجه بالسكن في الجنة والتمتع بنعيمها وتم التعبير عن هذا النعيم بواسطة مفردة (رَغَدًا) والتي تعتبر مجازا عن العيش الواسع الهنيء ، بحيث يلاحظ أن لم يتم وصف الجنة بل وصفِ التمتع بها وذلك كناية عن النعمة الغامرة. ليلحق هذا التعبير النهي وبأسلوب بلاغي راق كناية عن تحريم الأكل من الشجرة المحرمة. ليتبعها قول الله تعالى بنتيجة عدم الالتزام بما نهي عنه بتعبيره (فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ) وذلك كناية عن مخالفة الأمر الإلهي، بالواقع ما يقصد بالظلم هنا هو ظلم النفس.

التعبير	الأسلوب البياني المستخدم	الغرض
وَلَا تَقرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ	الكناية	كناية عن تحريم الأكل من الشجرة المحرمة
فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ	الكناية	كناية عن مخالفة أمر الله عز وجل

بالواقع وكما لوحظ إغواء الشيطان وإزلاله لهما صُور كخديعة ماكرة أخرجتهما من النعمة، لتبدأ بعد ذلك مرحلة العدواة الأبدية بين الإنسان والشيطان، والحياة على الأرض كمستقر مؤقت ومتاع فان.

وأخيرا يختتم الحوار بقبول توبة آدم (ع) بعد تلقيه كلمات من ربه، يتبعه الوعد الإلهي بقوله أن من يتبع هدى الله لا خوف عليه ولا حزن. ونجد في هذا التعبير أسلوب المجاز الذي يسعى إلى تصوير الهداية كطريق ينتهي بنجاة الإنسان في الدنيا والآخرة (حقي، د.تا، ج1: 115).

المشهد الحواري ووظائفه في قصة آدم (ع) في سورة البقرة

كما شاهدنا المشهد الحواري في سورة البقرة، يأتي بصفته محور السرد وأداته الرئيسة، حيث نلمس وبوضوح تصدر صوت الله تعالى على المشهد بدءا بإعلان الخلق، ثم تعليم الأسماء، وصولا إلى توجيه الأوامر، الأمر الذي جعل آدم (ع) في موقف الطرف المتلقي للأوامر والتوجيهات الإلهية، بالتالي يمكننا تلخيص وظائف هذا الحوار في خمسة أبعاد أساسية كما يلي؛

1. **تصوير الشخصية وتكوينها النفسي عبر الحوار:** كشف الحوار عن مراحل تطور شخصية آدم (ع) عبر سلسلة من الأحداث بدءا بتكريمه بالعلم، مرورا بمرحلة طمأنينته في الجنة، وصولا إلى زلته وانكساره قبل التوبة وكل ذلك في عرض متسلسل ومتكامل يظهر العقل والضعف والرجوع.
2. **تحريك الحدث وتصعيد الصراع:** يشاهد وبوضوح قيادة الحوار بواسطة تسلسل أحداث القصة منذ إعلان الخلافة، واعتراض الملائكة، إلى اختبار السجود، حتى مرحلة الابتلاء في الجنة، ثم الزلة التي تؤدي إلى الهبوط إلى الأرض.
3. **نقل الأفكار والمضامين العقدية:** يقوم الحوار بتمرير مفاهيم الخلافة، وقيمة العلم، وتوخي الانتباه لعدم الوقوع في المعصية والتوبة والرحمة وكل ذلك بأسلوب مؤثر بعيدا عن الخطاب النظري المباشر.
4. **تحقيق البلاغة البيانية:** جاء الحوار بأسلوب قرآني رائع، بحيث يلاحظ القارئ ومتلقي الآيات الكريمة وجود الاستعارة والكناية والمجاز، بهدف تعميق المعنى مما يفتح المجال للتأمل والتفكير.
5. **إشراك القارئ نفسيا:** الحوار يُدخل المتلقي في التجربة دون أن يعي نفسه ذلك، بحيث فجأة يلاحظ وكأنه فعلا يعيش مشاهد التكريم، والحيرة، والتوتر، والحزن، والطمأنينة، وكل ذلك تلقائيا، ليصبح بذلك شريكا في الأحداث دون وعي منه.

وبذلك يتضح لنا أن الحوار في القصة ليس تبادلا للأقوال فحسب بل أداة لصياغة الشخصية وعرضها، وبناء الحدث، وغرس المعاني، وإيصالها بطريقة مؤثرة وجميلة بنفس الوقت ، والأهم من كل ذلك الحوار بإمكانه أن يشرك القارئ التجربة القرآنية بشكل تلقائي ومؤثر.

وظائف شخصية آدم (ع) في قصته التي تم عرضها في سورة البقرة

تعد شخصية آدم (ع) في سورة البقرة نموذجا قرآنيا متكاملا يسعى إلى الجمع بين البعد الإنساني والدور التربوي التعليمي، حيث شوهد أن تدرجت القصة من التكريم الإلهي إلى الابتلاء، ثم التوبة والهبوط، وكل ذلك لتجسد مختلف الوظائف للشخصية القرآنية والتي نذكر منها؛

1. **تجسيد القيم العقدية والأخلاقية:** بحيث تظهر لنا مواقف الخلافة والتكريم الإلهي، والعلم، والمسؤولية تجاه الأخطاء، والرجوع بالتوبة، صورة متكاملة من شخصية آدم (ع) تظهر في سياق الإنسان المكلف، والمتعلم، الذي يتقبل مسؤولية الخطأ ويسعى إلى التوبة للتعويض الخطأ الناتج عن السهو ولكي يبرهن على عدم اصراره على الخطأ.
2. **تحقيق البعد التربوي والاعتباري**: نظرا إلى كل ما ذكر يلاحظ أن شخصية آدم (ع) لا تعتبر شخصية عابرة في القرآن، بل هي نموذج إنساني متكرر مما يشاهد يوميا من مواقف الإنسان وسعيه للتعلم ثم وقوعه في الخطأ، وسعيه للرجوع إلى الله والعودة إلى الطريق الصحيح عبر إظهار الندم والتوبه وطلب المغفرة.
3. **نقل التوتر وصراع القيم:** ساعد الحوار في نقل التوتر وصراع القيم، وظهر كل ذلك من خلال عدة مستويات من مواقف التوتر والصراع منها مواقف الحوار التي دارت بين الملائكة والله سبحانه وتعالى والمواقف التي دارات بين الله عز وجل وآدم حين خاطب آدم وزوجه وموقف الإغواء وأخيرا موقف التوبة والهداية.
4. **التفاعل النفسي مع المتلقي:** عند قراءة قصة آدم (ع) في سورة البقرة يستوعب المتلقي قارئا كان أم سامعا أن شخصية آدم (ع) تثير لديه مختلف المشاعر من الدهشة، والفخر، والخجل، إلى الندم، والطمأنينة، بحيث تدفعه كل تلك المشاعر على المشاركة الوجدانية في التجربة.
5. **دعم البعد الرمزي والوظيفي:** آدم (ع) في هذه السورة لا يمثل الشخصية التاريخية النموذجية فحسب بل بالعكس يعتبر آدم (ع) في هذه القصة رمزا للإنسان الكامل الذي يمثل البشرية كلها، ويعكس بواسطة هذا الرمز طبيعة البشر في الاستخلاف، والعلم، والخطأ، والتوبة والرجوع إلى الله والطريق الذي خططه لنا للنجاة.

6. **تعزيز تطور الحدث السردي**: ذكر فيما سبق أن تصدر الله تعالي الحوار في هذه القصة ولكن ذلك لا يمنع أن تكون شخصية آدم (ع) هي محور الأحداث بحيث يلاحظ أن شخصية آدم (ع) تقود الأحداث من إعلان الخلق والتعليم إلى الزلة، ثم التوبة والهبوط، وصولا إلى الوعد الإلهي بالهداية.

باختصار تعتبر شخصية آدم (ع) في سورة البقرة بمثابة المحور النفسي والرمزي والتربوي والسردي الذي يجعل القصة بأكملها نموذجا لتوجيه الإنسان.

2- قصة آدم (ع) في سورة الأعراف المباركة ضمن آيات (11 إلى 27)؛ دراسة تحليلية في ضوء علم البيان

البنية البلاغية لحوار قصة آدم (ع) في سورة الأعراف (الآيات 11 إلى 27)

يحتوي الحوار في سورة الأعراف المباركة على نبرة شديدة من التوتر، ويُعرض بأسلوب بلاغي مميز يسعى إلى إبراز طبائع الشخصيات ومواقفها الفكرية والنفسية من خلال المجاز والكناية والاستعارة. تبدأ القصة بتصوير أفعال متسلسلة من خلال قوله تعالى (خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ) مما يرسم مشهدا كاملا من مراحل الخلق. ثم يليه الاستفهام الإلهي بالنسبة لموقف إبليس وبصيغة إنكارية توبيخية تسعى إلى الكشف عن كبرياءه المبني على وهم الأفضلية المادية بين النار والطين.

بالواقع تصريحات إبليس في قوله (لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ) تمثل ذروة البلاغة، حيث تصور لنا هذه التصريحات بصورها المميزة الطريق المستقيم كطريق مادي يجلس إبليس عليه، ويعترضه من كل الجهات، متربصا بذلك من يسلكه. جاء استخدام هذه الاستعارة مؤثرا جدا وذلك لأنها صورت إبليس كقاطع طريق لتوضح بذلك عمق خطورته التي لا تظهر مباشرة بل من خلال التربص الصامت، كما أن يصور إبليس حالته وكأنها نتيجة غواية من الله في حين أنها نتيجة لاختياره وكفره (زمخشري، 1407، ج 2: 91 –92)

التعبير	الأسلوب البياني المستخدم	الغرض
لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ	الاستعارة	تعزيز المعنى

تأتي بعد ذلك آية (إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ) حاملة في طياتها كناية عن الذل والهوان الدائم، أما بالنسبة لتعبير (فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ) الذي يعتبر من ضمن أبلغ التعابير القرآنية والتي يصور وبدقة إبليس كشخص يُنزل دلوا في بئر، لا ليملأه بالماء، بل ليملأه بالغرور والكذب، فالدلو هنا استخدم ليدل عن الوسيلة التي يتخذها الشيطان للوصول إلى أهدافه والغرور هو الحبل الذي يعينه على ذلك، والمعصية هي البئر الذي إذا شرب منه الإنسان أو ذاق طعمه انتهي به الأمر إلى طريق الضلال، بالواقع هذه الصورة المجازية الرائعة ترسم الشيطان ككائن لا يفرض الخطيئة بشكل مباشر بل يتدرج بها خطوة تلو الآخرى لتصل إلى نفس الإنسان وتستقر (راجع: فخر رازى، 1420، ج 14: 220).

التعبير	الأسلوب البياني المستخدم	الغرض
إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ	الكناية	عن الذل والهوان
فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ	المجاز	توسيع المعنى

وبعد تصوير هذا المشهد تنتقل الآيات إلى تصوير تذوق ثمر الشجرة المحرمة وذلك عبر استخدام مجاز مرسل بالعلاقة الجزئية، ليأتي بعد ذلك مشهد انكشاف العورة التي في الحقيقة عبر بأسلوب الكناية عن انكشاف الضعف والخطأ. بعد هذا المشهد تلاحظ الصورة التي ترسمها آية (طَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ)، معبرة عن الحياء باتخاذها أسلوب الكناية، لتحاول بذلك أن تشير إلى ندم آدم (ع) وسعيه لتغطية العيب الذي ظهر نتيجة ضعفه.

التعبير	الأسلوب البياني المستخدم	الغرض
فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ	مجاز	توسيع المعنى وتعظيم الفعل المرتكب
طَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ	الكناية	الندم

ثم يأتي بعد كل تلك المشاهد النداء الإلهي المتمثل لصيغة الاستفهام التقريري الذي يُعيد إلى المشهد توازنه ليذكر آدم (ع) بتحذيره له (أَ لَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ) ولكي يبين له أن الخطأ وقع بعد علمه بالخطأ وبعد تحذيره لعدم الوقوع بها ليعمق بذلك الشعور بالمسؤولية. مما يدفع آدم (ع) وزوجه أن يقولا(رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا) فيلاحظ أنهما لم يسعيا إلى التبرير بل أدركوا الخطأ تماما.

وأخيرا يختتم المشهد بخطاب مباشر موجه إلى بني آدم، بما يوسع التجربة لتكون مرآة لجميع البشر وفي جميع الأزمنة.

المشهد الحواري ووظائفه في سورة الأعراف (الآيات 11 إلى 27)

بناء على التحليل الذي تم في قسم البنية البلاغية يلاحظ أن الحوار في قصة آدم (ع) في سورة الأعراف، يلعب دورا محوريا في رسم ملامح شخصية آدم (ع) وتحريك الأحداث ونقل المعاني العقدية بأسلوب بلاغي مؤثر، وفيما يلي شرح ذلك:

1. **تصوير الشخصية وتكوينها النفسي عبر الحوار**: تم رسم شخصية آدم (ع) بوصفه الإنسان الذي يخضع للتجربة والخطأ، ويوسوس من قبل الشيطان ولكن فور ما يستوعب خطأه ويعود إلى الله تعالى طالبا عفوه.
2. **تحريك الحدث وتصعيد الصراع:** يعتبر الحوار في قصة آدم (ع) المحرك الأساسي للأحداث، بحيث يلاحظ تصاعد الأحداث عبر رفض إبليس السجود، ثم تحوله إلى عدو متربص للإنسان، من ثم تتطور الأحداث بمشهد الوسوسة لآدم وحواء وسقوطهما في المعصية، لينتهي ذلك بندم آدم (ع) وزوجه و قبول توبتهما.
3. **نقل الأفكار والمضامين العقدية:** يتضمن الحوار الذي جرى في قصة آدم (ع) العديد من المفاهيم العقدية، أبرزها أن التكليف الإلهي مرتبط بالاختيار وأن الصراع بين الهداية والضلال ممتد منذ بداية الخلق. كما أن يبرز الحوار أن باب التوبة مفتوح دائما بشرط قبول الخطأ وتحمل مسؤوليته، كما أن تضمن الحوار خطاب تحذيري موجه لبني آدم، يحذره من عدواة الشيطان المستمرة.
4. **تحقيق البلاغة البيانية:** يلاحظ تقديم القصة عبر العديد من الصور البلاغية التي وظفت بهدف صياغة قصة تربوية ونفسية.
5. **إشراك القارئ نفسيا:** كما ذكر فيما سبق، الحوار الذي جرى في قصة آدم (ع) كان مشحونا بالتوتر مما يؤثر على القارئ في ويدفعه إلى متابعة الأحداث بتوتر كبير ويجعله بذلك يشعر بالخوف والتوتر كما أنه يدفعه إلى التأمل في الأحداث.

بذلك يمكننا القول أن الحوار قصة آدم (ع) في سورة الأعراف يتسم بحدة وتوتر أكبر بالمقارنة مع الحوار الذي لوحظ في سورة البقرة، كما أن كان صوت إبليس أكثر بروزا بالمقارنة مع بقية الأصوات، مما كشف وبوضوح كمية العداوة والحقد التي يحملها تجاه الإنسان.

وظائف شخصية آدم (ع) في سورة الأعراف (الآيات 11 إلى 27)

تظهر شخصية آدم (ع) في سورة الأعراف بصورة مختلفة حيث تبدأ في البداية كشخصية مطمئنة ومكرمة، حتى يأتيها وسوسة ومكر الشيطان الذي يؤدي إلى زلته ومن ثم وقوعه في المعصية التي تكشف عن ضعفه، الأمر الذي يجعله مستوعبا حجم الخطأ الذي ارتكبه ليطلب بعد ذلك العفو من الله متمثلا ذلك العفو في التوبة والعزم على عدم الوقوع في الخطأ، بالتالي شخصية آدم (ع) هنا تقدم باعتبارها نموذجا من الإنسان الذي يخطئ ثم يستوعب الخطأ ويحاول العودة إلى المسار السليم ليكون موقفه بمثابة نموذج يحتذى به.

وبناء على ما ذكر تتجلى الوظائف في النقاط التالية:

1. **تجسيد القيم العقدية والأخلاقية:** جسدت شخصية آدم (ع) عدة ثنائيات متمثلة في مواقف المرتبطة بالوقوع في المعصية والندم وقرار التوبة. تصوير مواقف الضعف والاستيعاب ومحاولة الستر، و... مما قدم نموذجا ، مقدما لضرورة توخي الحذر والإقراره بالخطأ عند الزلة ومحاولة العودة إلى الطريق الصحيح. كل هذه القيم تعين المتلقي على استيعاب مدى خطورة الخطأ ومدى عدواة الشيطان له ليتوخى بذلك حذره عند وساوس الشيطان، كما أنها ساعدت هذه الشخصية على ترسيخ قيمة التوبة.
2. **تحقيق البعد التربوي:** تصوير شخصية آدم (ع) من خلال هذه القصة أكدت للمتلقي أن الزلة لا تعتبر نهاية المطاف، بل على الإنسان أن ينتهز فرصة العودة، كما أن شخصية آدم على أظهرت إمكانية وقوع الإنسان في المعصية نتيجة الإغراء مما يبين بشكل أو بآخر جانب من الضعف الإنساني عند مواقف الوسوسة والإغراء، لذلك نلاحظ النداء المتكرر في تعبير (يَا بَنِي آدَمَ) والذي يخاطب جميع البشر لغرض تحذيري وتربوي.
3. **نقل التوتر وصراع القيم:** في هذه القصة أيضا مثلت شخصية آدم (ع) محور الصراع بين الحق المتمثل في الأمر الإلهي، والباطل المتمثل في وسوسة إبليس، حيث شكلت لحظة التذوق نقطة التحول الحاسمة التي أدت إلى الهبوط.
4. **تفعيل التفاعل النفسي مع المتلقي:** المشاهد التي عرضت والدور الذي أدت شخصية آدم (ع) لفتت انتباه المتلقي إلى الأحداث التي جرت وعززت لدية فكرة الانتباه وأثارت لديه مشاعر الخوف واليقظة من مكر ووساوس الشيطان. كما أن موقف آدم (ع) واتخاذه قرار التوبة، عزز شعور الأمل برحمة الله.

5. **دعم البعد الرمزي والوظيفي:** شخصية آدم (ع) في هذه القصة تتحول إلى رمز لكل البشر، بحيث نلاحظ توجيه الخطاب في السورة إلى ذريته بهدف تحذير البشر من الصراع الدائم بين الإنسان والشيطان.
6. **تعزيز تطور الحدث السردي:** المواقف التي اشترك فيها شخصية آدم (ع) نقلت القصة من مرحلة الخلق إلى تكليف الإنسان مما ساعد على مخاطبة جميع البشر و ربط القصة بالميثاق الإلهي مع بني آدم.

باختصار قصة آدم (ع) في سورة الأعراف تمزج بين المعنى العقدي والبعد التربوي في إطار حواري وبلاغي يدفع المتلقي إلى مواجهة نفسه وعدوه.

3- قصة آدم (ع) في سورة طه المباركة ضمن آيات (115 إلى 124)

السياق القصصي العام لقصة آدم (ع) في سورة طه المباركة ضمن آيات (115 إلى 124)

البنية البلاغية لحوار قصة آدم (ع) في سورة طه المباركة ضمن آيات (115 إلى 124)

يأتي الحوار في سورة طه بنبرة مختلفة يغلب عليها التأمل والهدوء بالمقارنة مع السورتين السابقتين، مما يوحي بالرفق الإلهي الذي يخاطب قلب النبي (ص) بهدف التثبيت والتسلية، مع تقديم قصة آدم (ع) باعتباره نموذجا إنسانيا يجمع بين الضعف والنسيان ثم الاصطفاء والتوبة والهداية. فيلاحظ أن يبدأ المشهد بتوثيق العهد مع آدم ومن ثم نسيانه لذلك العهد، في صيغة تحمل في فحواها كناية عن ضعف الإرادة، والسهو (شبر، 1407، ج 4: 175)، كما أن التحذير من الشيطان جاء بصيغة إنذار ليربط بذلك خروج الشيطان من الجنة بالشقاء في كناية عن المشقة الدنيوية.

التعبير	الأسلوب البياني المستخدم	الغرض
وَلَقَد عَهِدنَا إِلَىٰ ءَادَمَ مِن قَبلُ فَنَسِيَ وَلَم نَجِد لَهُۥ عَزما	الكناية	كناية عن الضعف
إِنَّ هَٰذَا عَدُوّ لَّكَ وَلِزَوجِكَ فَلَا يُخرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلجَنَّةِ فَتَشقَىٰ	الكناية	كناية عن المشقة الدنيوية.

كما أن وصف نعيم الجنة جاء عبر نفي النقص ومن خلال التعبير القرآني المتمثل في آية (إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَ لَا تَعْرَىٰ ...)، وهو أسلوب بلاغي رصين استخدم ليبرز النعمة من خلال غياب الحرمان.

أما وسوسة الشيطان صورت من خلال استخدام الأسلوب الكنايي الذي يدل على طمع البشر ورغبتهم بالخلود. تصوير مشهد الوقوع بالمعصية أيضا صورت بأسلوب الكناية لتدل عبر هذا الأسلوب إلى انكشاف الضعف والشعور بالخجل والندم بلغة مباشرة تلامس الواقع المادي للإنسان بعد المعصية.

التعبير	الأسلوب البياني المستخدم	الغرض
إِنَّ هَٰذَا عَدُوّ لَّكَ وَلِزَوجِكَ فَلَا يُخرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلجَنَّةِ فَتَشقَىٰ	الكناية	كناية عن المشقة الدنيوية.
هَل أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلخُلدِ وَمُلك لَّا يَبلَىٰ	الكناية	طمع البشر ورغبة بالخلود

وأخيرا يتم ملاحظة الخاتمة الإيجابية للقصة والتي تدل على اصطفاء الإلهي لآدم (ع) و مخاطبة عامة البشر لضرورة عام طريق الهداية التي تضمن لهم عدم الضلال والشقاء، والانتباه على عدم الإعراض عن الذكر الإلهي الذي يؤدي إلى ضنك العيش والعمي الحسي والمعنوي الذي يدل كناية عن فقدان البصيرة في الدنيا وعقوبتها في الآخرة.

وظائف الحوار في قصة آدم (ع) في سورة طه المباركة ضمن آيات (115 إلى 124)

أما بالنسبة لوظائف قصة آدم (ع) في سورة طه المباركة يمكننا الإشارة إلى الملاحظات الآتية؛

1. **تصوير الشخصية وتكوينها النفسي عبر الحوار:** تطغى على شخصية آدم (ع) في القصة صفة النسيان والسهو مما يؤدي به إلى الوقوع في فخ وسوسة الشيطان والزلة رغم التحذير الإلهي له، ثم استيعاب الخطأ، ثم العودة إلى الله وأخيرا الاصطفاء.
2. **تحريك الحدث وتصعيد الصراع:** تغلب صفة الهدوء والتأمل على القصة في سورة طه ورغم ذلك يشاهد وبوضوح أن الحوار هو الذي يدفع الأحداث إلى الأمام بدءا من العهد والسهو نسيان العهد، إلى التحذير، مرورا بالوسوسة، ثم الوقوع في المعصية وبعدها الندم، وصولا للاصطفاء الإلهي والتذكير بسنة الله في الهداية.

3. **نقل الأفكار والمضامين العقدية:** قامت الحوارات بنقل بعض المفاهيم مثل وسوسة وعداوة الشيطان الدائمة للإنسان، الغفلة والسهو اللذان يؤديان إلى زوال النعمة، كما أنها نوحت إلى عناية ورحمة الله، وفي الأخير تم عرض طريق النجاة باتباع التمثل باتباع الهدى.
4. **تحقيق البلاغة البيانية:** وظفت القصة الكناية بكثرة بحيث يلاحظ أن تم استخدام هذا الأسلوب الكنائي لغرض التعبير عن النسيان والسهو والتحذير و ... .
5. **إشراك القارئ نفسيا وروحيا:** هذا الحوار أيضا دفع المتلقي إلى المشاركة في الأحداث وذلك عبر مختلف الصور التي تلفت انتباهه.

وظائف شخصية آدم (ع) في سورة طه المباركة ضمن آيات (115 إلى 124)

تعيد سورة طه المباركة أحداث الخلق والابتلاء الأولى ولكن بأسلوب تربوي مختلف، وهادئ وهادف، وتبعا لذلك نجد شخصية آدم (ع) تظهر في سياق هذا الهدف، وكأن القصة بأكملها بصدد تسلية وتثبيت قلب النبي (ص)، لذلك يلاحظ حضور آدم (ع) بمثابة حضور الشخص المأمور الذي يواجه أمر ما ولكنه وفي لحظة غفلة يقع في زلة الأمر الذي يؤدي إلى الندم والعودة ولكن سرعان ما يعود أدراجه ويتوب.

1. **تجسيد القيم العقدية والأخلاقية:** شخصية آدم (ع) تبرز لنا نموذجا عظيا من نماذج التسليم والانقياد لأمر االله عز وجل، فهو بوصفه التائب العائد إلى الله ، يجسد قيمة التوبة التي تقابل بالقبول والإكرام من الله.
2. **تحقيق البعد التربوي والاعتباري:** لوحظ أن القصة تؤكد على بعد تربوي واعتقادي هام وهو أن مخالفة الأمر الإلهي يورث المشقة ولكن بنفس الوقت تلفت الانتباه إلى أن يمكن إصلاح الزلة بإصلاحها بالتوبة والرجوع الصادق.
3. **نقل التوتر صراع القيم:** الصراع الذي دار بين آدم (ع) وغفلته ووسوسة الشيطان، ساعد في تصعيد التوتر والكشف عن تخطي أمر الله الذي يمثل الحق، والانقياد للباطل.
4. **تفعيل التفاعل النفسي مع المتلقي:** مشهد غواية الشيطان يثير مشاعر الحذر لدى المتلقي ويجعله متفاعلا مع أحداث القصة ومنصتا ومنتبها لما يحدث.

5. **دعم البعد الرمزي والوظيفي:** ترمز القصة إلى الصراع المستمر بين الغفلة واليقظة في حياة الإنسان، وضرورة توخي الحيطة والحذر.
6. **تعزيز تطور الحدث السردي:** ترتيب القصة وتسلسلها من النهي، إلى الوقوع في الخطأ، والوصول إلى مرحلة الهبوط إلى الأرض، تنقل للمتلقي الحدث تنقل الحدث للمتلقي خطوة تلو الأخرى في إطار تحذير موجه لكل البشر.

قصة آدم (ع) في سورة طه تقوم بتذكير المتلقي بأن عليه أن ينتبه لخطوات الشيطان وأن لا يقع في فخه ووبنفس الوقت تبشره أنه إذا أخطأ طريق العودة مفتوح دائما وما عليه إلا أن يعود بصدق كما أنها تذكره بسنة الله في الهداية، فمن يتبع أمره سيحاط برحمة الله وأما من لم يتبعه فسوف يصد عن طريق الهداية وستكون له حياة صعبة بسبب إعراضه عن طريق الحق ومواجهته التحديات بسبب عدم اتباع الحق.

أوجه التشابه والاختلاف في عرض القصة بين السور الثلاث، وأثر ذلك في رسم الشخصية

- **أولا: أوجه التشابه**

يلاحظ من خلال تحليل ودراسة القصص الثلاث أن جميع السور تشترك في اعتمادها البنية الحوارية وسيلة لنقل القصة وتوجيه المتلقي نحو المقاصد التربوية. بالواقع كان الحوار هو المحرك الرئيس لتحريك الأحداث والوسيلة التي قامت بتصوير شخصية آدم (ع). كما أن جميع الحوارات نجحت في مشاركة المتلقي نفسيا ووجدانيا في القصة وذلك عبر إثارة مشاعره بواسطة مختلف المشاهد والأحداث مما عمق الأثر التربوي. كما أن جميع الحوارات ركزت على تعزيز صورة آدم (ع) بوصفه نموذجا يمثل جميع البشر في صراعها مع وساوس الشيطان وكذلك علاقتها مع الله عز وجل.

- **ثانيا: أوجه الاختلاف**

أما الاختلافات فقد تمثلت في طريقة تقديم صورة آدم (ع) بحيث ركزت كل سورة على جانب محدد من شخصية آدم (ع)، ففي سورة البقرة يلاحظ أن القصة تركز على جانب الخلافة، والعلم والتكليف وتبرز آدم (ع) بوصفه المخلوق المكرم بالعلم، ولكن في سورة الأعراف يلاحظ أن صور آدم (ع) كإنسان يخضع للوسوسة ولكن يختلف عن إبليس في

إمكانيته للرجوع إلى الله، بالواقع القصة تركز على التحذير وتخاطب بني آدم بشكل عام وتحذره من تربص الشيطان له الأمر الذي يجعل القصة مشحونة بالتوتر ومشاعر الخوف والحذر. أما بالنسبة لسورة طه بعكس سورة الأعراف نجد غلبة الأمان والطمأنينة مع التركيز على تحذير الإنسان من السهو الذي قد يوقعه في الخطأ، وتبعا لذلك صورت شخصية آدم (ع) بوصفها الشخصية التي يغلبها النسيان ويظهر بذلك جانبا من ضعف شخصية الإنسان والتي قد تؤدي به إلى الخطأ، ولكن هذا الضعف لا يعتبر عائقا للعودة إلى الله، مما عزز من طابع الوعظي الهادئ للقصة ودعوة الإنسان إلى التأمل.

النتائج

وأخيرا كشفت هذه الدراسة من خلال تحليل البنية البلاغية للحوارات التي دارت في قصة آدم (ع) في سور البقرة والأعراف وطه أن استطاع عنصر الحوار أن ينقل الأحداث إلى المتلقي بدقة وحيوية، وأن يكون أداة فاعلة في تصوير شخصية آدم (ع) وإيصال المعاني التربوية والعقدية بعمق أكبر، وذلك من خلال استخدام مختلف الأساليب البلاغية المتمثلة بالاستعارة والكناية والمجاز.

كما أنها ساعدت في مشاركة المتلقي المشاهد الحوارية وجعلته يعيش الأحداث ويتفاعل معها، وبهذه الطريقة تحقق البعد المرتبط ببلاغة الحوار وذلك من خلال الأساليب البيانية المتمثلة في الاستعارة، والكناية، والمجاز.

وأوضحت المقارنة بين الحوارات الثلاث أن لكل سورة هدفها الخاص الذي يخدم الرساله العامة للقرآن الكريم، بحيث يلاحظ أن شخصية آدم (ع) في كل سورة ظهرت بصورة مختلفة ولكنها متكاملة، في سورة البقرة تميز آدم (ع) بوصفه المستخلف المتعلم المسؤول عن أفعاله حيث ركزت سورة البقرة على إظهار فضل العلم وتميز آدم (ع) به دون سائر المخلوقات. أما في سورة الأعراف فقد قدمت الشخصية بوصفها الإنسان الذي يخضع للتجربة ويقع في الخطأ لكنه يتميز بعلمه الذي يهدي به إلى التوبة. أما في سورة طه برزت سمة النسيان التي كشف عن الجانب الضعيف لدى الإنسان، بشكل عام ركزت سورة طه عبر تصوير شخصية آدم (ع) على توعية الإنسان وتحذيره من تربص الشيطان له.

هذا التنوع في عرض القصة الواحدة بمختلف الطرق، ساعد على تصوير تطور شخصية آدم (ع)، وضح أهمية الرسائل التي يسعى القرآن إيصالها إلى المتلقي من خلال القصة الواحدة، بحيث جاءت طريقة عرض كل قصة متناسقة ومتناسبة مع مفاهيم السورة التي وردت فيها.

كما برز من خلال هذه الحوارات البعدالنفسي والتربوي حيث لم يكن الحوار مجرد أسلوب فاعل في القصة بل ساهم بالفعل في تحريك الأحداث وإبراز شخصية آدم (ع) على المستوى النفسي والتربوي. كما أنه تمكن من أن يشارك المتلقي ويقحمه في القصة وأحداثها ويثير لديه مختلف المشاعر والأحاسيس التي تدفعه إلى التفكير.

وبناء على كل ما ذكر يلاحظ اتفاق الدراسة الحالية مع دراسة بخشي وزملائها (2015) والتي أكدت على أن التكرار فعلا يجمع بين الجمال البلاغي والوظيفة التعليمية المستهدفة وفي نفس الوقت يحقق التأثير الوجداني المناسب حسب الرسالة المستهدفة. كما يتفق البحث مع دراسة دزي وشاكر على أن الخطاب القرآني يتميز بوحدة نسقية متكاملة رغم اختلاف طرق البيان التي تسعة كل منها إلة تحقيق أهداف إقناعية متناسبة للسياق والهدف الكلي للسورة القرآنية. وتشاطر حسين (2019) في دراسته التي أثبتت أن الحوار يساهم في تعميق المعنى، وكذلك تنسجم مع نتائج بحث أبوراس (2020) والذي أكد على أن التكرار في مختلف السياقات يعتبر تكاملا للنصوص القرآنية بشكل عام والقصص بشكل خاص وذلك لأنها موضوع بحث هذه الدرسة. وختاما يتفق البحث مع بحث بوعافية (2024) التي أكد على أن قصص القرآن تتضمن حلولا عملية قابلة للتطبيق بالنسبة لمعالجة قضايا الإنسان المعاصر.

التوصيات

في ضوء هذه النتائج، يوصي البحث بتوسيع نطاق الدراسات البلاغية في القصص القرآني، لتشمل شخصيات قرآنية أخرى، بما يبرز تنوع الأساليب وتكامل الأبعاد الجمالية والتربوية والنفسية.

المصادر

ابن منظور؛ تصحيح عبدالوهاب، أمين محمد، والعبيدي، محمدصادق، (1999). لسان العرب، مج (11)، داراحياء التراث العربي، بيروت: لبنان.

أبو راس، هود محمد، (2020). رفع الإيهام عن آي قصص القرآن آدم (ع) نموذجا، مجلة الذخيرة للبحوث والدراسات الإسلامية، المجلد (4)، العدد (2)، صص 128- 181.

بخشي وآخرون، (2015). التواتر السردي المتناثر في قصة آدم (ع) في القرآن الكريم، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية، مج (22)، العدد (1)، صص 34 -48.

بن طيب، عبدالقادر، والعرابي، محمد، (2020). العرض الفني للقصص القرآني، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد (9)، العدد (5)، صص 874 – 895.

بوعافية، مريم، (204). قصة آدم (ع) وإبليس في سورة الحجر، مجلة جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية، المجلد (38)، العدد (1)، صص 77 – 93.

جالية، سميرة بنت محمد، (2017). بلاغة القصة القرآنية (قصة سيدنا سليمان مع ملكة سبأ أنموذجا)، مجلة كلية الدراسات الإسلامية للبنين بالقاهرة، العدد (34)، صص 481 – 552.

جعفرى يعقوب، (1398). تفسير كوثر. ج 6، ط(3)، هجرت، قم: إيران.

حائرى طهرانى على، (1337). مقتنيات الدرر و ملتقَطات الثمر. ج (1) ، ط (1)، دار الكتب الإسلامية، تهران: إيران.

حائرى طهرانى على، (1337). مقتنيات الدرر و ملتقَطات الثمر. ج (4)، ط (1)، دار الكتب الإسلامية، تهران: إيران.

حسين، دلخوش جارالله، القاضي، تارا فرهاد شاكر. (2019). الاستلزام الحواري في قصص الأنبياء (آدم وإبراهيم وعيسى عليهم السلام)، العلامة، المجلد، 4، العدد (9)، صص 84 – 100.

الحسيني، السيد جعفر باقر. (1386). أساليب المعاني في القرآن، بوستان كتاب، ط (1)، قم : إيران.

حقى، اسماعيل بن مصطفى، (د تا). تفسير روح البيان، ج (1)، ط (1)، دار الفكر، بيروت؛ لبنان.

الخطيب، عبدالكريم، (1975). القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، ط (2)، دار المعرفة، بيروت؛ لبنان.

خلف الله، محمد أحمد، (1999). الفن القصصي في القرآن الكريم، ط (4)، سينا للنشر، القاهرة؛ مصر.

خلف، حقي حمدي. (2019). منهج القصص القرآني في التربية والتوسط بين الإطناب الممل والإيجاز المخل، المجلد (3)، العدد (1)، مجلة الروافد.

دلخوش جارالله دزيي، تارا فرهاد شاكر، (2015). المعايير السياقية في قصة الأنبياء (آدم وإبراهيم وعيسى عليهم السلام)، الممارسات اللغوية، المجلد 6, العدد 1، الصفحة 43-90.

زمخشرى، محمود بن عمر، (1407)، الكشاف، ج (2)، (د ط)، دار الكتاب العربي بيروت؛ لبنان.

سيد قطب، (2013). التصوير الفني في القرآن، دار الشروق، ط (20)، القاهره:مصر

عباس، فضل حسن، (2009). أساليب البيان، دار النفائس، ط (2)، عمان؛ الأردن.

فخر رازى محمد بن عمر، (1420). التفسير الكبير (مفاتيح الغيب). ج (14)، ط (3)، دار إحياء التراث العربي، بيروت: لبنان.

كرمى محمد، (1402). التفسير لكتاب الله المنير. ج (3)، ط (1)، علميه (چاپخانه)، قم: إيران.

المراغي، أحمد مصطفى، (1993). علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، ط (3)، لبنان: بيروت.

مرامي، جلال، وعربي، مينا. (2016). القصة القرآنية القصيرة جدا وعناصرها، مجلة إضاءات نقدية، السنة (6)، العدد (22)، صص 93 – 115.

معرفت محمدهادى، (1387). التفسير الأثري الجامع، ج (16)، ط (1)، مؤسسه فرهنگى انتشاراتى التمهيد، قم : إيران.
مكارم شيرازى ناصر، (1374). تفسير نمونه، ج (1)، ط (32)، دار الكتب الإسلامية، تهران؛ إيران.
نقرة، التهامي، (1971). سيكولوجية القصة في القرآن، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، الشركة التونسية للتوزيع.
وهبة، طلال، والأبيض، حسن، (2000). علم التركيب الوظيفي: في مشكلة الحدود بين النحو وعلم المعاني. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد (18)، العدد (70)، صص 118-157.
وهبة، مجدي، والمهندس، كامل، (1999). معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط (3)، مكتبة لبنان، لبنان: بيروت .

رومنة المصادر:

1. Ibn Manẓūr, M. (1999). *Lisān al-ʻArab* [Tongue of the Arabs] (Vol. 11). Bayrūt: Iḥyāʾ al-Turāth al-ʻArabī. (in Arabic)

2. Jāliyah, S. (2017). Balāghat al-Qiṣṣah al-Qurʾānīyah (Qiṣṣat Sayyidnā Sulaymān maʻa Malikati Sabaʾ Unmūdhajan) [The Rhetoric of the Qurʾanic Story: The Story of Our Master Solomon with the Queen of Sheba as a Model]. *Majallat Kullīyat al-Dirāsāt al-Islāmīyah lil-Banīn bi-al-Qāhirah*, *34*, 481–552. (in Arabic)

3. Bakhshī, M. (2015). al-Tawātur al-Sardī al-Mutanāthir fī Qiṣṣat Ādam (ʻalayhi al-salām) fī al-Qurʾān al-Karīm [The Scattered Narrative Frequency in the Story of Adam (PBUH) in the Holy Qurʾan]. *Majallat Dirāsāt fī al-ʻUlūm al-Insānīyah*, *22*(1), 34–48. (in Arabic)

4. Abū Rās, M. (2020). Rafʿ al-Īhām ʻan Āy Qiṣaṣ al-Qurʾān Ādam (ʻalayhi al-salām) Namūdhajan [Dispelling Ambiguity from the Verses of Qurʾanic Stories: Adam (PBUH) as a Model]. *Majallat al-Dhakhīrah lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah*, *4*(2), 128–181. (in Arabic)

5. Ibn Ṭabīb, ʻA., & al-ʻArabī, M. (2020). al-ʻArḍ al-Fannī lil-Qiṣaṣ al-Qurʾānī [The Artistic Presentation of Qurʾanic Stories]. *Majallat Ishkālāt fī al-Lughah wa-al-Adab*, *6*(5), 874–895. (in Arabic)

6. Būʻ Afīyah, M. (2004). Qiṣṣat Ādam (ʻalayhi al-salām) wa-Iblīs fī Sūrat al-Ḥijr [The Story of Adam (PBUH) and Iblis in Surah al-Hijr]. *Majallat Jāmiʻat al-Amīr ʻAbd al-Qādir lil-ʻUlūm al-Islāmīyah*, *38*(1), 77–93. (in Arabic)

7. Ja‘farī, Y. (1398 H.sh./2019–2020). *Tafsīr-i Kawsar* [Commentary of Kawthar] (3rd ed., Vol. 6). Qum: Hijrat. (in Arabic)

8. Ḥā’irī Ṭihrānī, ‘A. (1337 H.sh./1958–1959). *Muqtanayāt al-Durar wa-Multaqaṭāt al-Thamar* [Gleanings of Pearls and Selected Fruits] (1st ed., Vol. 4). Tihrān: Dār al-Kutub al-Islāmīyah. (in Arabic)

9. Ḥā’irī Ṭihrānī, ‘A. (1377 H.sh./1998–1999). *Muqtanayāt al-Durar wa-Multaqaṭāt al-Thamar* [Gleanings of Pearls and Selected Fruits]. Tihrān: Dār al-Kutub al-Islāmīyah. (in Arabic)

10. Khalaf Allāh, M. A. (1999). *al-Fann al-Qiṣaṣī fī al-Qur’ān al-Karīm* [The Art of Storytelling in the Holy Qur’an] (4th ed.). Miṣr: Sīnā lil-Nashr. (in Arabic)

11. al-Khaṭīb, ‘A. (1975). *al-Qiṣaṣ al-Qur’ānī fī Manṭūqihi wa-Mafhūmihi* [Qur’anic Stories in Their Explicit and Implicit Meanings] (2nd ed.). Lubnān: Dār al-Ma‘rifah. (in Arabic)

12. Khalaf, Ḥ. Ḥ. (2019). Manhaj al-Qiṣaṣ al-Qur’ānī fī al-Tarbiyah wa-al-Tawassuṭ bayna al-Iṭnāb al-Mumill wa-al-Ījāz al-Mukhill [The Method of Qur’anic Storytelling in Education and Moderation between Tedious Elaboration and Defective Brevity]. *al-Rawāfid*, *3*(1). (in Arabic)

13. al-Ḥusaynī, Ā. J. B. (1386 H.sh./2007–2008). *Asālīb al-Ma‘ānī fī al-Qur’ān* [Styles of Meaning in the Qur’an]. Qum: Būstān Kitāb. (in Arabic)

14. Ḥaqqī, Ā. B. M. (1997). *Tafsīr Rūḥ al-Bayān* [Commentary of the Spirit of Elucidation] (Vol. 1). Lubnān: Dār al-Fikr. (in Arabic)

15. Dalkhūsh, Ḥ. (2019). al-Istilzām al-Ḥiwārī fī Qiṣaṣ al-Anbiyā’ (Ādam, Ibrāhīm, wa-‘Īsā ‘alayhim al-salām) [Conversational Implicature in the Stories of the Prophets (Adam, Abraham, and Jesus, PBUT)]. *al-‘Allāmah*, *4*(9), 84–100. (in Arabic)

16. Makārim Shīrāzī, N. (1374 H.sh./1995–1996). *Tafsīr-i Nimūnah* [Exemplary Commentary] (32nd ed., Vol. 1). Īrān: Dār al-Kutub al-Islāmīyah, Tihrān. (in Arabic)

17. Dalkhūsh, J. D. (2015). al-Ma‘āyīr al-Siyāqīyah fī Qiṣaṣ al-Anbiyā’ (Ādam, Ibrāhīm, wa-‘Īsā ‘alayhim al-salām) [Contextual Criteria in the

Stories of the Prophets (Adam, Abraham, and Jesus, PBUT)]. *al-Mumārasāt al-Lughawīyah*, *6*(1), 43–90. (in Arabic)

18. Marāmī, J., & ʻArabī, M. (2016). al-Qiṣṣah al-Qur'ānīyah al-Qaṣīrah Jiddan wa-ʻAnāṣiruhā [The Very Short Qur'anic Story and Its Elements]. *Majallat Iḍā'āt Naqdīyah*, *6*(22), 93–115. (in Arabic)

19. Maʻrifat, M. H. (1389 H.sh./2010–2011). *al-Tafsīr al-Atharī al-Jāmiʻ* [The Comprehensive Tradition-Based Commentary] (1st ed., Vol. 16). Qum: Mu'assasah Farhangī Intishārātī al-Tamhīd. (in Arabic)

20. Wahbah, Ṭ., & al-Abyaḍ, Ḥ. (2000). ʻIlm al-Tarkīb al-Waẓīfī: fī Mushkilat al-Ḥudūd bayna al-Naḥw wa-ʻIlm al-Maʻānī [The Science of Functional Composition: On the Problem of Boundaries between Syntax and Semantics]. *al-Majallah al-ʻArabīyah lil-ʻUlūm al-Insānīyah*, *18*(70), 118–157. (in Arabic)

21. Fakhr al-Rāzī, M. (1420 AH/1999–2000). *al-Tafsīr al-Kabīr (Mafātīḥ al-Ghayb)* [The Great Commentary (Keys to the Unseen)] (Vol. 143). Lubnān: Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī. (in Arabic)

22. Zamakhsharī, M. (1407 AH/1986–1987). *al-Kashshāf* [The Revealer] (Vol. 2). Lubnān: Dār al-Kutub al-ʻArabī. (in Arabic)

23. Sayyid Quṭb, Ā. (2013). *al-Taṣwīr al-Fannī fī al-Qur'ān* [Artistic Imagery in the Qur'an] (20th ed.). Lubnān: Dār al-Shurūq. (in Arabic)

24. Karmī, M. (1420 AH/1999–2000). *al-Tafsīr li-Kitāb Allāh al-Munīr* [The Illuminating Commentary on the Book of God] (1st ed., Vol. 3). Qum: ʻIlmīyah. (in Arabic)

25. al-Marrāʻī, Ā. M. (1993). *ʻUlūm al-Balāghah* [Sciences of Rhetoric] (3rd ed.). Lubnān: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah. (in Arabic)

26. Naqrah, Ā. (1971). *Sīkūlūjīyat al-Qiṣṣah fī al-Qur'ān* [Psychology of the Story in the Qur'an] (Unpublished doctoral dissertation). Jāmiʻat al-Jazā'ir, al-Sharikat al-Tūnisīyah lil-Tawzīʻ. (in Arabic)

27. ʻAbbās, F. Ā. (2009). *Asālīb al-Bayān* [Styles of Eloquence] (2nd ed.). ʻAmmān: Dār al-Nafā'is. (in Arabic)

28. Wahbah, M. (1999). *Muʻjam al-Muṣṭalaḥāt al-ʻArabīyah fī al-Lughah wa-al-Adab* [Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature] (3rd ed.). Lubnān: Maktabat Lubnān. (in Arabic)